

حيرة كبار المتكلمين | الشيخ عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

جيد في الحقيقة ان يقف طالب العلم على ما وقع لكبار نزار المتكلمين ذكره شيخ الاسلام وابن القيم كذلك شارح الطحاوية وذكر الذهبي وابن كثير ذكروا وابن الصلاح في الطبقات طبقات الشافعية - [00:00:00](#)

التي اصابت كبار النظار من مثل الرازي الجويني اه الشهر الثاني الخصر شاهي عدد عدد كبير الحقيقة ممن وقعوا في الحيرة في اخر حياتهم شيخ الاسلام ان الواقف على الكلام - [00:00:16](#)

الذي يظنه علما اذا وقف على نهاياته علم انه ليس وراءه شيء فيرجع ويرجع ويترك ما كان فيه سيعود الى ما كان عليه عامة المسلمين ولهذا ينقل قول الجويني قرأت خمسين الفا في خمسين الفا - [00:00:36](#)

كل ذلك هرب من التقليد ووقعت في الذي نهاني عنه اهل العلم يعني من ترك الخوض في هذه المسائل والان ان لم يتداركني الله بلطفه واموت على عقيدة امي فالويل لابن الجويمي - [00:00:54](#)

وقال في مرض وفاته يا اخواننا لا تشتغلوا بالكلام فلو علمت انه يوصلني الى ما اوصلني اليه ما اشتغلت به وذكر ابن الصلاح في طبقات الشافعيين ان الرازي ونقل عن - [00:01:10](#)

شخص بينه وبين الرازي قد حدثني انه قال الرازي ليتني لم اشتغل بعلم الكلام وبكى. مرتين وقع له هذا واوصى الرازي وصية في تجدها في ترجمته في اخر حياته آ مذكرة - [00:01:27](#)

لأنه يعني راجع عن كل قول يخالف يعني ما قرر في النصوص وما كان عليه اهل العلم وله كتاب اسمه انواع اللذات ذكر فيه اشعارا يعني في الحقيقة ان يوقف عليه لانه متحدث في حيرة - [00:01:43](#)

المتكلم يصف حيرته من المناسب ان تنقل للناس المشتغلين بعلم الكلام وهو الحقيقة لا يسمى علما يعني الشافعي رحمه الله تعالى على انه لا يسمى علما. وقال لو اوصى رجل لاهل العلم فلا يدخل متكلم لان المتكلمين ليسوا علماء - [00:02:01](#)

وقال له اوصى رجل بكتبه من العلم لم تدخل كتب الكلام لان الكلام ليس علما. ونقل الاجماع على هذا قوام السنة الاصبهاني الشافعي وابن عبد البر المالكي وعدد غير قليل من اهل العلم ان المتكلمين لا يعدون - [00:02:19](#)

لا يعدون في العلماء لان الكلام كسمه سلام حجج تهافت كالزجاج تخالوها حقا وكل كاسر مكسور. هذا ينقض على ثم هذا يأتي وينقض على هذا ثم يأتي اخر ينقض عليه يقع عندهم شيء كثير من الحيرة - [00:02:33](#)

في انواع اللذات قال الرازي لقد وهو اخر كتبه لقد تأملت المذاهب الفلسفية والطرائق الكلامية فما وجدتها تشفي عليا يعني مريضة ولا تروي غليلا ووجدت اقرب طرق طريقة القرآن الاكتشاف هذا متى اكتشفه - [00:02:49](#)

في اخر حياته يعني في مجال يكون في طريقه افضل من طريق القرآن ووجدت اقرب الطرق بعد ما تأمل كل هذه اقرب الطرق طريقة القرآن اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد الكلم الطيب. وقرأ في النفي ليس كمثله شيء. يعني هذا الذي يقول اهل السنة. انا نثبت هذه الصفات وننفي - [00:03:08](#)

المماثلة ثم قال ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي الشخص الذي لا يزال يلهث يدرس الكلام يقول لن يعرف لكن الذي جرب تجربته الطويلة هذه من السنين يعرف مثل معرفتي ثم ذكر ابيات - [00:03:26](#)

حقيقة رائقة جدا تدل على ما كان يعانيه نقلها الحقيقة معبرة عن غيره. نهاية اقدام العقول عقاب ما يعقل البعير واكثر سعي العالمين ضلال وارواحنا في وحشة من جسمونا وحاصل دنيانا اذى ووبال ولم نستفد من بحثنا - [00:03:42](#)

طول عمرنا سواء جمعنا فيه قليلا وقالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال. وكم من جبال على تشرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال الى اخر حق الايات ذكر يعني في مواضع شيخ الاسلام وابن القيم - [00:04:04](#)

تدل على ما ذكره رحمه الله تعالى من ان الحيرة الدين تكون في اقحام الناس في مباحث وفي مسائل لا يحل الخوض فيها ابتداء من الغيبات ولا سيما وهي على خلاف المقرر في النصوص - [00:04:22](#)

فيأتي الواحد حافظا للقرآن منذ الصبا ثم يعاكس القرآن كلما قرأ. عليم حكيم سميع بصير كلها اثبات سيجد شيئا من الوحشة والضيق. ماذا يفعل مع هذه النصوص كل ما قرأها - [00:04:40](#)

واذا بها على خلاف اعتقاده فاذا وقف على احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واذا بها على خلاف اعتقاده واذا قيل من افضل الصحابة؟ من افضلهم؟ قال الصحابة. ونظر واذا اعتقاد الصحابة غير اعتقاده - [00:04:55](#)

يقع في الحيرة ولهذا يتوبون يقول شيخ الاسلام توبتهم من رحمة الله بالامة كن شخص يعني يتوب نفرح له بالتوبة. حتى لو كان كافرا وتاب من كفره. فضلا عن ان يكون من - [00:05:09](#)

من قد لا يصل الى حد الكفر يقول لكن بقاء كتبهم بقاء كتبهم في الامة من اعظم الفتنة وصدق. يعني هو فيما بينه وبين الله التائب. نسأل الله ان يغفر له ويرحمه. بينك وبينه خلاف شخصي. ما بينك وبينه خلاف - [00:05:23](#)

لكن الاشكال في هذه الكتب التي بقيت واكثر اشكالا من الكتب الحمقى الذين تاب المؤلفون منها وابوا الا الاستمرار عليه. الرجل تاب من كتابه يقول ليتني لم اشتغل بعلم الكلام وبكى - [00:05:35](#)

وهذا في مرض موته يقول يا اخواننا لا تشتغلوا بالكلام فوالله لو علمت انه يوصلني الى ما اوصلني اليه لما خنت فيه ثم يستمرون عليه نسأل الله ان يعفو عنهم - [00:05:51](#)

لكن هؤلاء الذين يثيرون هذه الكتب ويستمرون الان لا شك انهم يسيئون للامة ويسبون لاصحاب هذه الكتب الذين تابوا منها. فلاجل ذلك اشتد هنا كما ترى. يقول ما جاءت ولا كفر ولا شك ولا بدعة ولا ضلالة ولا حيرة في الدين الا من كلام اصحاب - [00:06:02](#)

اذا جاك تلاحظ يعني العلماء رحمهم الله تعالى عندهم شدة على المتكلمين بسبب هذه الضلالات التي نشروها ولهذا قال العجب كيف يجترئ الرجل على المراء والخصومة او يقول ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا. صفة من صفات الكفار - [00:06:18](#)

كيف تعاكس القرآن؟ كل ما جاء القرآن يثبت واذا بك تنفي فيه يجعل يجعل في القلب شيء من الحيرة والشك والضلال قال فعليك بالتسليم والرضا بالاثار وهي الاثار ومثل ما ذكرنا في البداية - [00:06:33](#)

اذا علمت ان المضاف لله تعالى من الصفات يختلف عن المضاف للمخلوقين لا يمكن ان ترد عليك شبهة لكن اذا صرت تقيس صفات الله بصفات الخلق هذا الذي يوقعك في البلاء. نعم - [00:06:49](#)